



The Role of Ethics in Combating Drug Abuse: An Analytical Study in the Directorate of Combating Narcotics and Psychotropic Substances of the National Security Agency

Abdullah khamis Alfallahy⁽¹⁾, Haider Hukman Juma Alkhalidi⁽²⁾

Al-Farahidi University⁽¹⁾, Directorate of Drug Control – National Security Agency⁽²⁾

(1) Abdullah.ali@uoalfarahidi.edu.iq, (2) Cae.h2428@uofallujah.edu.iq

Key words:

Ethics, Drugs.

ARTICLE INFO

Article history:

Received | 26 Dec. 2024

Accepted | 07 Feb. 2025

Available online | 14 Feb. 2025

©2025 College of Administration and Economy, University of Fallujah. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE.

e.mail cae.jabe@uofallujah.edu.iq 



*Corresponding author:

Abdullah khamis Alfallahy
Al-Farahidi University

Abstract:

The research aims to clarify the most important preventive methods for treating the phenomenon of drug abuse, as well as determining the value of ethics in preventing the phenomenon of drugs, as ethics are generally based on the values and moral standards that members of society rely on for the purpose of distinguishing between what is right and what is wrong. The research problem represented the phenomenon of drug abuse, which is considered one of the global issues that most societies and countries suffer from, especially in the Iraqi environment among the youth group, which is considered the pillar of human strength for any society, which highlights the extent of the spread of this phenomenon and its danger, especially for the youth group that is concerned with development and the advancement of their societies, as drugs are currently considered a fatal disease and a destructive danger facing the entire world. The descriptive analytical method was also used in the research, as it is considered one of the most important methods used, as it is based on analyzing all phenomena and describing them accurately. The research sample represented a group of employees working in the Anti-Narcotics Directorate of the National Security Service, and a random sample of 70 employees was selected, as the tools of statistical analysis were relied upon, Pearson's coefficient and the simple linear regression equation, and the use of the SPSS v25 program to show the research variables. The research has reached several results, the most important of which is that ethics must be embodied in daily practices, whether at work or in personal life, to ensure that values are applied in reality. And social impacts: Ethical standards can affect the behaviors of individuals and societies, so it is necessary to promote positive ethical values in society.

دور الاخلاقيات في مكافحة تعاطي المخدرات
بحث تحليلي في مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بجهاز الامن الوطني
م.م. عبدالله خميس الفلاحي
الباحث: حيدر حكمان جمعة الخالدي
جامعة الفراهيدي - كلية الإدارة والاقتصاد مديرية مكافحة المخدرات - جهاز الامن الوطني
Abdullah.ali@uoalfarahidi.edu.iq Cae.h2428@uofallujah.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى توضيح اهم الطرق الوقائية لمعالجة ظاهرة تعاطي المخدرات كذلك تحديد قيمة الاخلاقيات في الوقاية من ظاهرة المخدرات حيث تستند الاخلاقيات بشكل عام إلى القيم والمعايير الأخلاقية التي يستند إليها أفراد المجتمع لغرض التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ حيث مثلت مشكلة البحث في ظاهرة تعاطي المخدرات التي تعتبر من القضايا العالمية التي تعاني منها معظم المجتمعات والدول، وبشكل خاص في البيئة العراقية بين الفئة الشبابية التي تُعتبر ركيزة القوة البشرية لأي مجتمع، مما يبرز مدى انتشار هذه الظاهرة وخطورتها، خاصة على الفئة الشبابية التي تُعنى بالتنمية والنهوض بمجتمعاتها حيث تُعتبر المخدرات في الوقت الراهن مرضاً فتاكاً وخطراً مدمراً يواجهه العالم بأسره، كذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في البحث حيث يعتبر من اهم المناهج المتبعة كونه يقوم على تحليل جميع الضواهر ووصفها وصفا دقيقا كذلك مثلت عينة البحث من مجموعة من الموظفين العاملين في مديرية مكافحة المخدرات بجهاز الامن الوطني وتم اختيار عينة عشوائية بلغت 70 موظفاً حيث تم اعتماد على ادوات التحليل الاحصائي معامل بيرسون ومعادلة الانحدار الخطي البسيط واستخدام برنامج spss v25 لبيان متغيرات البحث كذلك توصل البحث الى عدة نتائج اهمها يجب أن تتجسد الاخلاقيات في الممارسات اليومية، سواء في العمل أو الحياة الشخصية، لضمان تطبيق القيم في الواقع. و التأثيرات الاجتماعية: يمكن أن تؤثر المعايير الأخلاقية على سلوكيات الأفراد والمجتمعات، لذا من الضروري تعزيز القيم الأخلاقية الإيجابية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاخلاقيات، تعاطي المخدرات.

المقدمة:

تُعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من أخطر القضايا الصحية والاجتماعية والنفسية التي تواجه العالم بأسره، بما في ذلك المجتمعات العربية. وقد أشار التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى أن حوالي 275 مليون شخص قد تعاطوا المخدرات على مستوى العالم، في حين يعاني أكثر من 36 مليون شخص من اضطرابات تعاطي المخدرات والاعتماد عليها. وهذا يشير إلى وجود رغبة قوية وملحة تدفع الأفراد المدمنين إلى الحصول على المخدرات بأي وسيلة، وزيادة جرعاتهم بمرور الوقت، مع صعوبة أو استحالة الإقلاع عنها، سواء بسبب الاعتماد النفسي أو التعود العضوي. لذا، فإن المجتمع العراقي، مثل غيره من المجتمعات، يعاني من ظاهرة المخدرات. في السنوات الأخيرة، واتخذت ظاهرة تعاطي المخدرات مساراً خطيراً، حيث أصبحت منتشرة بين جميع فئات المجتمع، بغض النظر عن مستوى الدخل أو الفئة العمرية. فلم تعد هذه الظاهرة مقتصرة على فئة معينة، بل تشمل جميع الفئات العمرية. وقد أشارت التقارير إلى أن نسبة 14.02% من المتعاطين هم أقل من 15 عاماً، و45.10% بدأوا التعاطي في سن العشرين، و34.06% بدأوا بين سن 20 و30 عاماً. لذا تتعدد أسباب الإدمان على المخدرات، ومن بينها تأثير المحيط الاجتماعي الذي يشمل الأسرة والأصدقاء والمدرسة ووسائل الإعلام. لذا،

من الضروري اتخاذ إجراءات وقائية لحماية الشباب من هذه الظاهرة. وتعتبر المعايير الأخلاقية أحد العناصر الأساسية التي تسهم في وقاية الشباب من إدمان المخدرات، حيث تعد أداة فعالة لضمان تحقيق الاسس الارشادية. وبلا شك ان التنشئة الاجتماعية للفرد لها دور كبير في هلاك الشباب نحو هذه الظاهرة وهذا ماسنركز عليه في بحثنا حيث تعد الاخلاقيات بشكل عام إلى القيم والمعايير الأخلاقية التي يستند إليها أفراد المجتمع لغرض التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ ويبدو أن المجتمعات قد تطورت بشكل كبير وجعل من القيم والمعايير الأخلاقية تحضى بمكانة قليلة لدى افرادها لتشكل بما يسمى بالمجتمع الحضاري وفي هذا الإطار يمكن أن ننظر إلى ان المجتمعات البدائية ومعاييرها الأخلاقية الصارمة يمكن ان تقلل حدة تعاطي المخدرات ووفقا لدراسة أنتوني جيندز الذي اوضح بأننا نعيش في عالم منفلت تحف به المخاطر. فقد بدأ المجتمع البدائي القديم بالاندثار مفسحا الطريق ليحل مكانه مجتمع الحضارة والتطور وما يطلق عليه منظورا ما بعد الحداثة مصطلح عالم الفوضى إنما يمثل غياب أنماط الحياة المستقرة ومعايير السلوك الاخلاقية ذلك بأن المجتمعات التي تنتشر فيها قلة السلوكيات الاخلاقية ، وفي مجمل سلوكيات أفرادها، ستؤدي لا محالة إلى كثرة المخاطر في هذه المجتمعات، فسلك المخدرات ينمي المخاطر ويضاعفها.

منهجية البحث

أولاً – مشكلة البحث

تعتبر مشكلة المخدرات من القضايا العالمية التي تعاني منها معظم المجتمعات والدول، وبشكل خاص في البيئة العراقية بين الفئة الشبابية التي تُعتبر ركيزة القوة البشرية لأي مجتمع، مما يبرز مدى انتشار هذه الظاهرة وخطورتها، خاصة على الفئة الشبابية التي تُعنى بالتنمية والنهوض بمجتمعاتها حيث تُعتبر المخدرات في الوقت الراهن مرضاً فتاكاً وخطراً مدمراً يواجهه العالم بأسره، حيث يُعد الإدمان على المخدرات من أخطر الأمراض الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العراقي المعاصر بل يمتد ليشمل المجتمع ككل من خلال استنزاف الموارد المالية الكبيرة، وإهدار إمكانيات المجتمع من خلال تعطيل الأفراد فكرياً واجتماعياً، حيث يعتبر الافراد هم الأساس والبنية التحتية للمجتمع. ويتفاقم الوضع نظراً لأن الغالبية العظمى من مدمني المخدرات هم من فئة الشباب، مما يؤكد على خطورة ظاهرة المخدرات وانتشارها وأثارها السلبية الاجتماعية والاقتصادية وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي

ما مدى تأثير الاخلاقيات المجتمعية في الوقاية من تعاطي المخدرات ؟
ويتفرع من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى ادراك العينة لظاهرة تعاطي المخدرات ؟
- 2- ما مدى توفر الطرق الوقائية لمعالجة ضاهرة تعاطي المخدرات ؟
- 3- مامستوى توافر الاخلاقيات المجتمعية في الوقاية لضااهرة تعاطي المخدرات؟
- 4- ما مدى تأثير الطرق الوقائية في الحد من تعاطي المخدرات ؟

ثانياً – اهمية البحث

- 1 على الرغم من أن موضوعات المخدرات وسبل الوقاية منها قد نالت اهتمام العديد من الباحثين، إلا أن دور الاخلاقيات لم يحظَ بالقدر الكافي من الدراسات التي توضح دور الاخلاقيات في مواجهة المخدرات
- 2 مشكلة المخدرات من العقبات التي تؤثر سلباً على المجتمع وتعيق مسيرة التنمية والتطويرية.
- 3 يعتبر البحث الحالي نقطة انطلاق للباحثين لإجراء دراسات مماثلة في المستقبل.

ثالثاً- اهداف البحث

- 1-توضيح مستوى الادراك العينة لظاهرة تعاطي المخدرات
- 2-توضيح اهم الطرق الوقائية لمعالجة ظاهرة تعاطي المخدرات
- 3-تحديد قيمة الاخلاقيات في الوقاية من ضاهرة المخدرات
- 4-بيان تأثير الطرق الوقائية في معالجة ضاهرة تعاطي المخدرات

رابعاً - فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية الاولى:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للاخاقيات في تعاطي المخدرات، ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

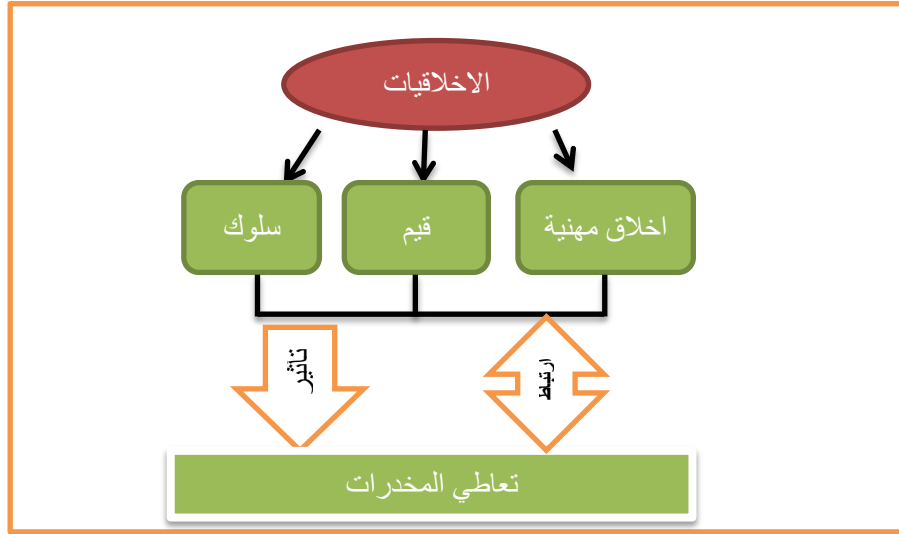
- 1-توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للاخلاق المهنية في تعاطي المخدرات.
- 2-توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للقيم في تعاطي المخدرات.
- 3-توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للسلوك في تعاطي المخدرات.

الفرضية الرئيسية الثانية:

توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للاخاقيات في تعاطي المخدرات، ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1-توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للاخلاق المهنية في تعاطي المخدرات.
- 2-توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للقيم في تعاطي المخدرات.
- 3-توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للسلوك في تعاطي المخدرات.

خامساً- المخطط الفرضي للبحث



شكل (1): انموذج المخطط الفرضي

المصدر: عمل الباحثان.

سادسا- منهج البحث

استخدام البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً والمنهج التحليلي الذي يقوم على أساس التحليل والربط والتفسير للوصول الى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح.

سابعا- أداة البحث

تعد الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع البيانات الأولية والتي ستتضمن قسمين:
القسم الأول: بيانات شخصية عن افراد العينة.

القسم الثاني: الأسئلة المعدة لقياس متغيرات البحث حيث تم الاعتماد على مقياس (Weber, James) (1993).

ثامنا- مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث: مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بجهاز الامن الوطني.
عينة البحث: تمثل بعدد من موظفي مديرية مكافحة المخدرات حيث مثلت العينة ب 70 فردا تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية.

المبحث الثاني

بعض جهود المعرفة السابقة

1-دراسة (ارشيدى واخرون، 2024) بعنوان (ازمة الاخلاقيات ومنطلقات بناء الثقة في المجتمعات المعاصرة)

هدفت الدراسة الى اعطاء تصور نظري حول أزمة الأخلاقيات وأسس بناء الثقة في المجتمعات المعاصرة يعتمد على رؤيته للبنية الاجتماعية التي تدعم تشكيل الأخلاقيات وبناء الثقة، وصولاً إلى دور الفاعل الاجتماعي في هذا التشكيل، مع تسليط الضوء على العلاقة التبادلية بين البنية والفاعل، وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي حققته المجتمعات الحديثة نتيجة للتطور التكنولوجي، فإنها تشير إلى أنه لا يمكن تجاهل الآثار السلبية المحتملة لهذا التطور، خاصة فيما يتعلق بالمخاطر الأخلاقية والسياسية المرتبطة بالافتتاح بالمشاركة السياسية والاجتماعية، والتي تؤثر على جميع البلدان والفئات الاجتماعية، ولها آثار شخصية وعالمية في الوقت نفسه. مع ظهور جيل جديد قد يؤدي بالضرورة إلى تآكل القيم المشتركة والمصالح العامة. وهذا قد يؤدي إلى فشل التوافق الاجتماعي حول ما هو خطير أو غير خطير، وما إذا كان يشكل أزمة أم لا.

2-دراسة(اسماء 2017) بعنوان (اثر الحياة والعقل على الاخلاقيات والسلوك)

يهدف البحث إلى أن أعظم نعم الله على الإنسان نعمة العقل والعلم والتدبر؛ لأنه يميزه على سائر المخلوقات، وينهض بصاحبه إلى منازل الملوك. و تفعيل القول بالعمل، وتحكيم العقل في الحث على الفضائل، والنهي عن الرذائل؛ ولينكون في الأرض المجتمع الصالح الذي يريده الله.

3- دراسة الزين وآخرون (2020) بعنوان: (نحو إستراتيجية لوقاية طلاب التعليم من المخدرات

تهدف الدراسة إلى تحديد الدور المتوقع من الجامعات في حماية الطلاب من مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية. كما استهدفت التعرف على البرامج والأنشطة الوقائية التي يجب تنفيذها في الجامعات لمواجهة هذه المشكلة، بالإضافة إلى محاولة التعرف على المعوقات التي قد تعيق تنفيذ هذه البرامج والأنشطة، بهدف وضع استراتيجية وقائية لتعزيز جهود الجامعات في مواجهة مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية في البيئة الجامعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من المداخل التي تعكس أهمية الجهود الوقائية للجامعة في مواجهة تعاطي المخدرات.

4-دراسة العنزي (2017) بعنوان: دور الجامعات في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بمخاطر المخدرات وسبل الوقاية منها، وقد شمل مجتمع البحث جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، بمختلف التخصصات العلمية والإنسانية، خلال العام الدراسي (2013-2014). وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كان (متوسطاً).

أولاً- مفهوم الاخلاقيات

تمثل الاخلاقيات بمجموعة من المبادئ والقيم التي توجه السلوك البشري وتساعد في التمييز بين الصواب والخطأ حيث تلعب الاخلاقيات دوراً مهماً في بناء المجتمعات وتعزيز الثقة بين الأفراد، وهي ضرورية للحفاظ على بيئة سليمة ومستدامة في جميع مجالات الحياة. وبرزت العديد من المفاهيم للاخلاقيات اهمها:

1 الاخلاقيات Ethics بشكل عام تمثل القيم والمعايير الاخلاقية التي يستند إليها أفراد المجتمع لغرض التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ ويبدو أن المجتمعات قد طورت هذه القيم والمعايير لتشكل وعاء حضارياً لها عبر فترات زمنية متعاقبة. وفي هذا الإطار يمكن أن ننظر إلى المجتمعات البدائية ومعاييرها الاخلاقية الصارمة ثم المجتمعات الصناعية ومعاييرها الاخلاقية المتجددة المرنة وأخيراً المجتمع العالمي المعرفي ومعاييرها الاخلاقية النسبية (ناصر عبد العظيم وآخرون، 2015: 13).

2 تُعرّف الاخلاقيات بأنها مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي توجه الأفراد في تحديد السلوكيات التي تفيد الكائنات الحية وتلك التي تضر بها، تعتمد الاخلاقيات بشكل عام على العقل والمنطق والحس السليم لتحديد أفضل الحلول المتاحة، والتمييز بين الصواب والخطأ في سياق معين. لا تتمتع الاخلاقيات بصفة الإلزام كما هو الحال في القوانين (Singer,2016:67)، ولا تُعتبر قواعد تفرضها المهنة على نفسها أو على ممارسيها كما هو الحال في آداب المهنة، كما أنها ليست قواعد سلوكية مطلقة تهدف إلى الفصل بين الخير والشر كما تفعل الأخلاق. ورغم الاختلاف الواضح بين مفاهيم آداب المهنة والأخلاق والأخلاقيات في مواضيع متعددة، فإن التمييز بين هذه المفاهيم الثلاثة قد يكون صعباً في كثير من الأحيان. يمكن القول إن الاخلاقيات تمثل مجموعة من الأسس والمبادئ العامة التي تساعد الأفراد في اتخاذ قراراتهم بشكل أخلاقي ومسؤول (Sidgwick, H 2022 .678).

ثانياً – اهمية الاخلاقيات

تبرز اهمية الاخلاقيات في العديد من الدراسات والتي يمكن توضيحها وفق الدراسات (Gasper,2014:5)، (Attard-Frost,2023:14):

1. إنها وسيلة لنجاح الإنسان في الحياة فالإنسان المعتدى على أموال الناس وانفسهم وأعراضهم لايمكن أن يكون مرغوباً بين الناس، فلا يتقون به، ولا يتعاملون معه،
2. أنها وسيلة للنهوض بالأمة "ذلك أن التاريخ يخبرنا أن سقوط كثير من الأمم والحضارات كان بسبب انهيار الأخلاق.
3. إنشاء حضارة إنسانية فعّالة يتطلب بناء أفراد ومجتمعات ودول واعية.
4. تعزيز قوة المجتمع ومناخه من خلال غرس مبادئ الحب والإيثار والأخوة بين أفراد.
5. ضمان تمتع جميع أفراد المجتمع بحياة كريمة وتحقيق سعادتهم من خلال تنظيم سلوك الأفراد وممارساتهم بما يتوافق مع المعايير الأساسية التي تركز على حسن الخلق.
6. المساهمة في نهضة الشعوب من خلال تحقيق التماسك والتجانس بين أفراد المجتمع الواحد، وتعزيز الأمن والعدل بين أفراد ومؤسساته.

ثالثاً- ابعاد الاخلاقيات

هناك العديد من المقاييس العلمية التي تُستخدم لقياس الأخلاقيات في المجتمع، وتشمل أبعاداً مثل السلوك والقيم والأخلاق المهنية. من بين المقاييس المعروفة في هذا المجال هو مقياس (Weber, James . 1993) وكالاتي :

1 الأخلاق المهنية : تمثل الاخلاق المهنية في مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع، وتحدد كيفية تعاملهم بالمجتمع بشكل عام. تهدف هذه الأخلاق إلى تعزيز النزاهة، المسؤولية، الشفافية، والالتزام بالمهنية في جميع الجوانب (Boatright, J. 2012). وتبرز أهميتها من خلال تعزيز الثقة والمصداقية: الالتزام بالأخلاق المهنية التي تساعد على بناء الثقة وتقليل النزاعات والمشكلات القانونية ويضمن الامتثال للقوانين واللوائح (Ferrell,2019:24).

2 القيم : تمثل القيم المبادئ والمعايير التي يتبناها أفراد المجتمع وتوجه سلوكهم وتحدد علاقتهم ببعضهم البعض. تمثل هذه القيم الأساس الذي يُبنى عليه الترابط الاجتماعي، حيث تعكس ما يعتبره المجتمع صواباً أو خطأً، مقبولاً أو مرفوضاً. (Schwartz, S. 2012) حيث تبرز القيم من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي والذي يشمل على توحيد الأفراد تحت إطار ثقافي وأخلاقي مشترك وتوجيه السلوك الفردي والجماعي حيث تشكل القيم إطاراً مرجعياً للأخلاق والسلوكيات داخل المجتمع. (المسيري، 2001 . 11)

3 السلوك: هو السلوك الذي يتوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع، ويعكس التوازن النفسي والتكيف الاجتماعي للفرد. يتميز هذا السلوك بالاعتدال والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين دون أن يسبب أذى لنفسه أو للآخرين (17). (Skinner, B. F. 1971).

رابعاً- مفهوم المخدرات

المخدرات لغة جمع "مخدر"، وهذا اللفظ وما اشتق منه يطلق على جملة المعاني المتقاربة، وهي : تلك المادة التي تحدث في الجسم ثقلاً وكسلاً، لأن الخدر في الجسم هو الثقل والكسل والمخدرات كالخمر فكلاهما يخامر العقل ويحجبه ويغطي عليه. والخدر فتور وضعف يصيب الشارب أو المتعاطي للمخدر، ويشمل المعنى اللغوي لكلمة مخدر كل ما يؤدي بالشخص إلى النعاس أو النوم، أو يفقده عقله ووعيه وإحساسه بالألم والزمن والمسافة، ويفقده القدرة على التمييز. (الشهري، 2021: 14)، والمادة المخدرة بأنها "كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة، من شأنها، إذا استخدمت على عناصر مسكنة أو المخصصة لها ويقدر الحاجة إليها دون مشورة طبية، أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها وهذا يضر بالفرد والمجتمع. (العزام، 2020: 34) والتعريف القانوني للمخدرات يشير إلى أن هناك مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من الاستشارة الطبية، والمخدرات في هذا البحث تعرف بأنها أي المواد التي تذهب العقل وتؤثر في حالة الشخص الذي يتناولها فيصبح غير قادر على التحكم في تصرفاته (الزبن، 2020: 21).

خامساً- الوقاية من تعاطي المخدرات

هي عملية تحاول منع تعاطي المخدرات أو الحد منها وقد تركز جهود الوقاية على الفرد أو محيطه، يركز المفهوم المعروف باسم الوقاية البيئية على الظروف أو السياسات المتغيرة للمجتمع المحلي بحيث يُقلل توافر المواد وكذلك تقليل الطلب عليها الوقاية من تعاطي المخدرات تهدف إلى التغلب على الظروف والعوامل التي تدفع الأفراد إلى اتباع سلوكيات إجرامية أو القيام بأعمال تعتبر جرائم

وفقاً للقانون والعرف، أو سلوكيات منحرفة. و الوقاية تتطلب اتخاذ التدابير اللازمة لمنع الانحراف وتعاطي المخدرات، وهي مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع. وتعكس هذه الوقاية مدى مرونة القواعد التي تستند إليها، وتعبر عن القيم الإنسانية والبناء الحضاري الذي يجب أن يكون بعيداً عن عوامل الفساد والاضطراب. وتقوم الوقاية على عنصرين أساسيين: الوقاية العامة التي تشمل وضع الخطط والبرامج الشاملة من قبل السلطات والهيئات المختصة للقضاء على العوامل المؤدية إلى الإجمام، والوقاية الخاصة التي يعتمد عليها الأفراد بوسائلهم الخاصة لتجنب الظروف التي قد تجعلهم عرضة للاعتداء (Attard, 2023: 17)، أما أهداف الوقاية تشمل (Business, 2022: 14):

- 1 حماية المجتمع من ظاهرة الإجمام والانحراف وتعاطي المخدرات وآثارها، لضمان سلامة المجتمع.
- 2 تعزيز القوة الإنتاجية في المجتمع، حيث أن الانحراف وتعاطي المخدرات يعتبران قوة معطلة وهدامة؟

سادساً - عقوبة تعاطي المخدرات في ظل التشريع العراقي مصطلح العقوبة:

عرف المشرع العراقي العقوبة بأنها (هي التي تلحق المحكوم عليه بحكم القانون وتفرض بأسم المجتمع على شخص مسؤول عن جريمة ارتكبتها بناء على حكم قضائي صادر من محكمة مختصة) يضح من هذا التعريف إن العقوبة هي جزاء الجريمة التي ارتكبتها الشخص تهدف إلى مكافأة الجريمة وإصلاح الجاني، (عجيل واخرون، 2014 . 117)، ويلاحظ إن المشرع العراقي اعطى اهتماماً واضحاً للتصدي لظاهرة تعاطي المخدرات. فقد صدر قانون منع زراعة قلب الحشيشة الهندي وخشخاش الأفيون رقم 12 لسنة 1933 الملغي، ثم صدر قانون العقاقير الخطرة والمخدرة رقم 44 لسنة 1938 الملغي. وقد حرص المشرع العراقي على أن يكون هناك قانون خاص للمخدرات، فقد صدر قانون المخدرات العراقي رقم 68 لسنة 1965 الذي ألغى القانونين المشار إليهما في أعلاه حيث يعد هذا القانون نافذاً، وأياً كانت جنسية مرتكبها، فقد شرع قانون المخدرات رقم 68 لسنة 1965، فقد نص في المادة الرابعة عشرة / ثانياً على انه (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة أو الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات وبغرامة من حاز أو أحرز المخدرات ... أو زرع نبات القنب أو خشخاش الأفيون والقات وجذبة الكوكبة، وكان ذلك بقصد التعاطي أو الاستعمال الشخصي، وإذا كان المتهم من أفراد القوات المسلحة أو مستخدماً فيها أو كان يعمل معها أو لمصلحتها، فتكون العقوبة (السجن المؤبد) أو السجن لمدة لا تقل عن عشر سنوات والغرامة ويجوز الحكم بالإعدام إذا وقعت الجريمة أثناء مواجهة العدو من خلال الاطلاع على القرارات القضائية الخاصة بجرائم المخدرات (الخلف واخرون، 2008 . 108)

وقد عاقب المشرع العراقي على جريمة تعاطي المخدرات في المادة (32) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017 حيث نصت المادة على ان (يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة مالية لا تقل عن خمسة ملايين دينار ولا تزيد على عشرة ملايين دينار كل من استورد أو أنتج أو صنع أو حاز أو أحرز أو اشترى المخدرات ونصت المادة (27) على أنه (يعاقب بالإعدام أو بالسجن المؤبد كل من ارتكب أحد الأفعال أُولاً: استورد أو جلب أو صدر مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية، بقصد المتاجرة بها في غير الأحوال التي أجازها القانون. ثانياً: انتج مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية لقصود المتاجرة بها في غير الأحوال التي أجازها القانون. ثالثاً: زرع نباتاً ينتج عنها مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو استورد أو جلب أو صدر نبات من هذه النباتات في أي طور من أطوار نموها، بقصد المتاجرة بها أو المتاجرة ببذورها في غير الأحوال التي أجازها القانون)، ونصت المادة (28) على أنه يعاقب بالسجن المؤبد أو المؤقت، وبغرامة لا تقل عن عشرة ملايين دينار، ولا تزيد على ثلاثين مليون

دينار، كل من ارتكب الأفعال الآتية: (أولاً: حاز أو أحرز أو اشترى أو باع أو تملك مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية مدرجة ضمن جدول رقم (1) من هذا القانون أو نباتا من النباتات التي تنتج عنها مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلمها أو تسلمها أو نقلها أو تنازل عنها أو تبادل فيها أو صرفها بأي صفة كانت أو توسط في شيء من ذلك بقصد الاتجار فيها بأي صورة، (الوقائع، 2017، 10).

سابعا - طرق الوقاية من تعاطي المخدرات

- من خلال ما تقدم يمكن ان يطرح الباحث عدة طرق للوقاية من تعاطي المخدرات وكما يلي :
- 1 **التوعية والتعليم:** نشر الوعي حول مخاطر المخدرات وآثارها السلبية على الصحة الجسدية والعقلية.
 - 2 **الدعم الأسري:** توفير بيئة أسرية محبة وداعمة، حيث يمكن للعائلات أن تلعب دوراً مهماً في الوقاية من تعاطي المخدرات.
 - 3 **تطوير المهارات الشخصية:** تعليم الشباب كيفية التعامل مع الضغوط الاجتماعية واتخاذ القرارات الصحيحة.
 - 4 **الأنشطة البديلة:** تشجيع الشباب على المشاركة في أنشطة رياضية وثقافية وفنية تشغل وقتهم وتبعدهم عن المخدرات.
 - 5 **تقديم الدعم النفسي:** توفير خدمات الدعم النفسي والعلاج للأشخاص الذين يعانون من مشكلات نفسية قد تدفعهم لتعاطي المخدرات.
 - 6 **التعاون مع المجتمع:** تعزيز الشراكة بين المدارس، والهيئات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني للحد من انتشار المخدرات.
 - 7 **تشديد القوانين:** تطبيق قوانين صارمة ضد تجارة وتوزيع المخدرات.
 - 8 **تعتبر الوقاية مجهوداً جماعياً يتطلب التعاون من جميع فئات المجتمع.**

المبحث الرابع الجانب العملي

يُعدّ هذا المبحث ملخصاً للتحليل والتقدير العملي للمتغيرات التي تم دراستها، حيث سيتم استعراض العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات في سياق التطبيق. تم اعتماد استبانة كأداة رئيسية للبحث، بما في ذلك فحص مفهومي الاخلاقيات و تعاطي المخدرات، وفي ختام هذا الجانب، يتم اختبار الفرضيات التي تم وضعها مسبقاً من قبل الباحث.

اختبار توزيع البيانات

أجرى الباحث اختباراً لتحديد نوع توزيع البيانات المرتبط بكل متغير. استناداً إلى هذا التحليل، تمكن الباحث من اتخاذ قرار حول مدى مناسبة استخدام الإحصائيات الوصفية لتوزيع البيانات، سواء كان طبيعياً أم غير طبيعي. بناءً على نوعية توزيع البيانات، تم اتخاذ القرار بين استخدام الإحصاءات المعلمية أو غير المعلمية.

أ- تحليل توزيع بيانات متغير الاخلاقيات

تم فحص توزيع بيانات متغير "الاخلاقيات" باستخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov لتقييم صحة توزيع البيانات من عينة الدراسة، أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة الاحصائية بلغت (0.077) ومعدل معنوية (0.126)، وهي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية المعتاد (0.05). يشير ذلك إلى أن بيانات متغير "الاخلاقيات" تتبع توزيعاً طبيعياً، كما يظهر الجدول (1).

جدول رقم (1) اختبار بيانات متغير الاخلاقيات

معنوية الاختبار	احصاء الاختبار
0.126	0.077

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.25.

ب- تحليل توزيع بيانات متغير تعاطي المخدرات

تم فحص توزيع بيانات متغير " تعاطي المخدرات " باستخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov لتقييم صحة توزيع البيانات من عينة الدراسة. أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة الاحصائية بلغت (0.081) ومعدل معنوية (0.093)، وهي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية المعتاد (0.05). يشير ذلك إلى أن بيانات متغير تعاطي المخدرات " تتبع توزيعاً طبيعياً، كما يظهر الجدول (2).

جدول رقم (2) اختبار بيانات المتغير تعاطي المخدرات

معنوية الاختبار	احصاء الاختبار
0.093	0.081

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.25.

جدول رقم (3) اختبار معامل كرونباخ

المتغير	الفقرات	قيمة كرونباخ الفا
الاخلاقيات	Q1 – Q24	0.799
المخدرات	Q25 – Q49	0.797
المقياس	Q1 – Q49	0.873

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.25.

الجدول السابق يُظهر قيم معامل كرونباخ الفا للمتغير الاخلاقيات البالغ (0.799)، وللمتغير المخدرات البالغ (0.797)، وللمقياس بمجملة فقراته (0.873). هذه القيم تجاوزت الحد الفاصل (0.70)، مما يشير إلى استقرار وثبات بيانات الدراسة.

اختبار الفرضيات الدراسة

تتناول هذه الدراسة اختبار فروض التأثير المباشر، التي انعكست في الفرضيات الرئيسية (الفرضية الأولى والثانية) بالإضافة إلى فروضها الفرعية. يُعتبر معامل الانحدار الخطي مؤشراً إحصائياً لتقدير متوسط العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ويُشكل تقديراً مشتقاً من وحدات قياس المتغيرات المترابطة في هذه العلاقة، والتي تُعرف بنماذج الانحدار. كما ان معامل الارتباط بيرسون الذي يوضح علاقات الارتباط بين المتغيرات.

تُصنف المتغيرات إلى نوعين رئيسيين: المتغير التابع والمتغير المستقل. تُقسّم العلاقات بين هذه المتغيرات إلى علاقات محددة وعلاقات تصادفية. تُظهر العلاقات المحددة أن تغيّرات المتغير التابع تعتمد على تغيّرات متغير مستقل محدد، حيث يُقابل كل قيمة من المتغير المستقل قيمة محددة من المتغير التابع.

بالمقابل، تُشير العلاقات التصادفية إلى أن تغيّرات المتغير التابع لا تعزى إلى تغيّرات المتغير المستقل بمفرده، وإنما إلى مجموعة من المتغيرات غير المعتمدة التي لا يسيطر عليها الباحث، وهذا يشير إلى أن قيم المتغير التابع لا تقابل كل قيمة من المتغير المستقل، بل تتأثر بمجموعة من القيم.

وتعتمد الدراسة معامل الانحدار الخطي البسيط، حيث سيتم استخراج قيمة F الجدولية باعتماد درجة حرية (119، 1) ودرجة المعنوية (0.05) ومطابقتها في الجداول الإحصائية، حيث بلغت قيمة F الجدولية (3.94)، ويتم ذلك للتحقق من الفروض باستخدام المعادلة التقديرية.

$$Y = \alpha + \beta * X$$

جدول رقم (4) اختبار معامل الارتباط بيرسون

المتغيرات	اخلاق مهنية	قيم	سلوك
المخدرات	.419**	.359**	.295**

** الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0.01، * الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0.0

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.25.

تظهر البيانات في الجدول قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاخلاقيات والمخدرات، حيث بلغ المعامل (0.621**)، بالإضافة إلى ذلك، قيمة الدلالة الإحصائية لهذا الاختبار تبلغ (0.000)، وهذه القيمة تكون بشكل ملحوظ أقل من المستوى الاعتيادي للدلالة الإحصائية المعتمدة (0.05)، تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة تأثير طردية ذات دلالة معنوية بين المتغيرين مما يؤكد قبول الفرضية الرئيسية.

المبحث الخامس

الاستنتاجات:

- 1 تعكس الأخلاقيات تنوع الثقافات والمعتقدات، مما يتطلب فهماً واحتراماً للاختلافات في وجهات النظر والقيم.
- 2 الحوار المفتوح والنقاشات حول القضايا الأخلاقية تعزز الفهم وتساعد في تطوير حلول مشتركة، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك.
- 3 يجب أن تتجسد الأخلاقيات في الممارسات اليومية، سواء في العمل أو الحياة الشخصية، لضمان تطبيق القيم في الواقع.
- 4 التأثيرات الاجتماعية يمكن أن تؤثر المعايير الأخلاقية على سلوكيات الأفراد والمجتمعات، لذا من الضروري تعزيز القيم الأخلاقية الإيجابية في المجتمع.
- 5 ان ظاهرة تعاطي المخدرات لها ارتباطات وتأثيرات متعددة تشمل الجوانب النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والصحية. من خلال تحليل العلاقات بين تعاطي المخدرات والعوامل المختلفة
- 6 تأثير البيئة العائلية الأسر المفككة، ضعف الرقابة الأسرية، والعنف المنزلي عوامل تزيد من احتمال تعاطي الأفراد للمخدرات.

التوصيات:

- 1 تنظيم حملات توعية واسعة النطاق في المدارس، الجامعات، والمجتمعات المحلية لتسليط الضوء على مخاطر المخدرات وأثارها المدمرة على الفرد والمجتمع.
- 2 تطوير برامج وقائية شاملة تستهدف فئات عمرية مختلفة وتشمل الأنشطة الترفيهية والرياضية والمهارات الحياتية.
- 3 تنظيم ورش عمل للأهل لتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع أبنائهم وتوجيههم نحو سلوكيات صحية، والعلاج والتأهيل
- 4 توفير برامج علاجية متنوعة تلبي احتياجات المدمنين المختلفة، مثل العلاج السلوكي المعرفي، والعلاج الدوائي، والعلاج الجماعي.
- 5 إنشاء مراكز إعادة تأهيل مجهزة بكافة الإمكانيات لتقديم الرعاية الشاملة للمدمنين.

6 تشديد العقوبات على تجار المخدرات والمروجين للحد من انتشار هذه الظاهرة في المجتمع.

المراجع:

- 1 جريدة الوقائع الرسمية لجمهورية العراق . قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2007، العدد(4446).
- 2 حسن خنجر عجيل وهجيج، حسون عبيد (2014). شخصية العقوبات الفرعية (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم الانسانية (عدد 21).
- 3 الحمداني، سعد نوري وعباس، سامي حميد وعبد، مهند خميس والحمداني، محمد نوري (2023)، أثر عرض النقد على سعر الفائدة في الاقتصاد العراقي للمدة (1991-2021)، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (4) العدد (3).
- 4 الخلف، علي حسين والشاوي، سلطان عبد القادر (2008)، المبادئ العامة في قانون العقوبات، مكتبة السنهوري، بغداد.
- 5 الزين إبراهيم محمد والشثري، عبد العزيز حمود والرشيدي، عبد الونيس محمد (2020). نحو إستراتيجية لوقاية طلاب التعليم الأستاذ مساعد من المخدرات دراسة مطبقة على جامعة محمد بن سعود، مجلة العلوم الادارية.
- 6 الشهري آية حزام. (2021). معوقات الوقاية من المخدرات دراسة لبرنامج البيئة مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (5) ، العدد (13) ، المركز القومي لبحوث
- 7 العنزلي، سعود بن عبيد (2017). دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، المجلة العربية، المجلد (10)، العدد (27).
- 8 الكبيسي، عقبة نافع سليم ومحمود، زيد خوام (2023)، دور رأس المال النفسي في بناء اليقظة الذهنية دراسة تحليلية لآراء عينة من الكادر الأكاديمي في رئاسة جامعة الفلوجة، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (5) العدد (1).
- 9 محمد، أمال حسين (2022). تأثير تعاطي المخدرات على السلوك الإجرامي لدى الفتيات القاصرات المعتمدات على المواد النفسية في مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، مجلة كلية التربية، العدد (39)، كلية التربية، مصر.
- 10 المسيري، عبد الوهاب (2001)، "القيم والأخلاق في المجتمع". دار الشروق.
- 11 Alhamdany, Saba Noori(2024), The Effects of Strategic Alertness on the Perceived Quality of working life An analytical study of Fallujah University Staff, Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (6), No. (1), Part (2).
- 12 Attard-Frost, Blair, Andrés De los Ríos, and Deneille R. Walters (2023). "The ethics of AI business practices: a review of 47 AI ethics guidelines." AI and Ethics 3, no. 2: 389-406.
- 13 Bahlai, Christie A., Lewis J. Bartlett, Burgio, Auriel MV Fournier, Carl N. Keiser, Timothée Poisot, and Kaitlin Stack Whitney. "Ethics." American Scientist 107, no. 2 (2019): 78-82.
- 14 Gasper, Des (2014). The ethics of development. Edinburgh: Enburgh University Press.

- 15** Hunkenschroer, Anna Lena, and Christoph Luetge. "Ethics of AI-enabled recruiting and selection: A review and research agenda." *Journal of Business Ethics* 178, no. 4 (2022): 977-1007.
- 16** Sidgwick, H. (2022). *The methods of ethics*. DigiCat.